التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

في هذا العدد

المقنع الكندي الشاعر الجميل النبيل د. أحمد دهمان

شهاب الدين الشواء شاعر حلب في العصر الأيوبي د. أحمد طعمة الحلبي

تطور المنهج العلمي التجريبي عند علماء المسلمين د. سعد الدين خرفان

حق الرأي

العدد (111) (رمضان) 1429 هـ (ايلول) 2008 السنة الثامنة و العشرون

التراث العربي

مجلة فصلية محكّمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

المدير المسؤول
د. حسين جمعة

رئيس التحرير
د. محمود الربداوي

هيئة التحرير:
د. وهبة الزحيلي د. محمد هيثم الخياط د. علي أبو زيد
د. شوقي أبو خليل ـ د. نبيل أبو عمشة ـ د. عبد اللطيف عمران ـ د. وليد مشوح

الإخراج الفني: أسمى الحوراني

المراسلات باسم رئاسة التحرير
اتحاد الكتاب العرب، مجلة التراث العربي، دمشق ــ ص. ب (٣٢٣٠)
فاكس: ٦١١٧٢٤٤
البريد الإلكتروني ــ E-mail : aru@net.sy / aru@tarassul.sy
موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت:
www.awu-dam.org

http://Archivebeta.Sakhrit.com

-- المحتوى --

١	ـ الافتتاحية ـ دمشق في عيون التراثيين ـ٣ ـ	د. محمود الربداوي	٧
	اللغويـــــــات		
٢	ـ مخالفة القياس النحوي في شعر الأعشى	د. محمد شفيق البيطار	١٥
٣	ـ مما هلك من أساليب الإغراء قول العرب (كذب عليك كذا)	د. محمد عبد الله قاسم	٣٩
٤	ـ أضواء لغوية على كتاب (قصص الأنبياء والمرسلين)	د. محمد عطية محمد علي	٥٩
٥	ـ أسلوب العطف (إعادة صياغة)	د. شوقي المعري	٩٣
	الدراسات الشعرية		
٦	ـ شهاب الدين الشوّاء شاعر حلب في العصر الأيوبي	د. أحمد طعمة الحلبي	١٢١
٧	ـ المقنع الكندي: الشاعر الجميل النبيل	د. أحمد دهمان	١٣١
٨	ـ أبو قطيفة: عمرو بن الوليد بن عقبة	عبد العزيز إبراهيم	١٤١
٩	ـ ملامح الجمالي والديني في شعر أبي أسحق الإلبيري الأندلسي	علياء الداية	١٥٥
	النقد والمصطلح		
١٠	ـ صورة الآخر لدى ابن قتيبة	د. ماجدة حمود	١٧٧
١١	ـ تعدد المصطلح وتداخله (قراءة في التراث اللغوي ٢)	د. خالد بسندي	٢٠١
١٢	ـ تطور المنهج العلمي التجريبي عند علماء المسلمين	د. سعد الدين خرفان	٢٢٥
	البلاغة والفن		
١٣	ـ السياق عند البلاغيين: ملامحه وتطبيقاته	أ. مسعود بودوخة	٢٤٣
١٤	ـ وظيفة الفن عند ابن خلدون	د. عزة السيد أحمد	٢٥٧
١٥	ـ أخبار التراث	التحرير	٢٧٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أبو قطيفة
عمرو بن الوليد بن عقبة
حياته وما تبقى شعره

عبد العزيز إبراهيم(*)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إسمه ونسبه:

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، واسم أبي معيط[١] أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ــ والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش، فمن ولده النضر عُدّ منهم، ومن لم يلده فليس منهم[٢] ــ وأمه بنت الربيع بن ذي الخمار من بني أسد بن خزيمة[٣] وفي نسب قريش جاء: وأمه الربيع بنت ذي الخمار[٤] وأظن أن هناك سقطاً في الجملة.

كنيته ولقبه: أبو قطيفة عمرو بن الوليد يُكنى أبا الوليد. وأبو قطيفة لَقبٌ لُقبَ به[٥]، وسبب ذلك أنه كان كثير شعر الوجه[٦] ويوضح ذلك الطبري في تأريخه[١] فيقول: كان كثير الشعر، شعر اللحية والوجه

(*) باحث عراقي.
(١) نوادر المخطوطات ٢٩٩/٢ ويُنظر (نسب قريش) /١٤٦.
(٢) الأغاني ١٢/١.
(٣) المصدر نفسه ٢٠/١
(٤) نسب قريش /١٤٦.
(٥) الأغاني ٢٠/١.
(٦) نوادر المخطوطات ٢٩٩/٢.

والصدر ووجه اللقب أنَّ القطيفة في أصلها اللغويّ دثار مُخمل كما جاء في الصحاح[٢] أو هي كساء مربع غليظ له خمر ووبر[٣] ولوجه الشبه بين الاثنين كان اللقب الذي عُرف به الشاعر.

مكانة أسرته: لأسرة الشاعر مكانة، فأهله من العنابس من بني أمية وسُموا العنابس لأنهم ثبتوا مع أخيهم حرب بن أمية بعكاظ وعقلوا أنفسهم، وقاتلوا قتالاً شديداً فشبهوا بالأسد، والأسد يقال له العنابس[٤]. جده (عقبة بن أبي معيط) أسر يوم بدر، فقتله رسول الله (ص) صبراً[٥] بعرق الظبية وهو وادٍ من ناحية المدينة[٦] أما أبوه (الوليد بن عقبة) فهو أخو عثمان بن عفان (ﷺ) لامه. وقد تولى في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) ولاية الكوفة فشرب الخمر وصلّى بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة، وشهد عليه بذلك عند عثمان (ﷺ) فجلده الحد)[٧] أمّا حالة الشاعر الاجتماعية فقد تزوج ثم طلق زوجه، وقد ندم على هذا الطلاق بعد أن تزوجت من رجل من أهل العراق فقال:[٨]

فيا أسفا لفرقة أمّ عمرو ورحلة أهلها نحو العراق

ولم تذكر المصادر تفصيلات أخرى عن حياته الخاصة سوى ما ذكره ابن الكلبي في جمهرة أنسابه[٩] من أن له ولداً واحداً اسمه (محمد ذو الشامة) ولاه الخليفة الأمويّ مسلمة بن عبد الملك الكوفة سنة ١٠٢هـ ثم عُزِل عنها في السنة نفسها، وفي ذلك يقول الفرزدق[١٠]:

عُزل ابن بشر وابن عمرو قبلَهُ وأخو هَراة لمثلها يتوقعُ

وقد علق الطبري في تأريخه[١١] قائلاً: يعني بابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان، وبابن عمرو محمداً ذا الشامة بن عمرو بن الوليد، وبأخي هراة سعيد بن حذيفة بن عبد العزيز، كان عاملاً لمسلمة على خراسان. وقد وهم شارح ديوان الفرزدق (إيليا حاوي) بقوله إنَّ ابن عمرو هو سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص[١٢].

---

(١) تأريخ الطبري ٥٧٩/٦.
(٢) الصحاح (قطف) ١٤١٧/٤.
(٣) تاج العروس (قطف) ٢٧٠/٢٤.
(٤) الأغاني ١٤/١.
(٥) جمهرة أنساب العرب /١١٤.
(٦) جمهرة النسب /٥١.
(٧) الأغاني ٢٠/١.
(٨) المصدر نفسه ٥٣/١.
(٩) جمهرة النسب /٥٣.
(١٠) ديوان الفرزدق ٥٣/٢.
(١١) تأريخ الطبري ٦١٦/٦.
(١٢) ديوان الفرزدق ٥٣/٢.

وفاته:

لم تحدد المصادر سنة لوفاة الشاعر أبي قطيفة سوى ما ذكره صاحب الأغاني وهو يسرد أبياتاً لحنين الشاعر إلى المدينة التي نفي عنها فيقول[1]: إنّ ابن الزبير لمّا بلغه شعر أبي قطيفة هذا قال: حَنّ والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله، من لقيه فليخبره أنه آمن فليرجع، فأخبر بذلك فانكفأ إلى المدينة راجعاً، فلم يصل إليها حتى مات. ويكرر الخبر مرة أخرى باختصار فيقول[2]: وأذن له ابن الزبير في الرجوع، فرجع فمات في طريقه.

والذي يمكن أن نستفيد منه من هذه الحكاية أن ابن الزبير قتل سنة ٧٢هـ كما يذكر ذلك الطبري في تأريخه[3] وأن أبا قطيفة نفي في زمنه وسمح له ابن الزبير بالعودة إلى المدينة التي يحنُّ إليها كثيراً ــ كما يظهر ذلك في شعره ــ ومات وهو في طريقه إليها فإننا نميل إلى أن سنة وفاته كانت (٧٠هـ) أيام قوة ابن الزبير وسطوته على الحجاز والعراق وهو يعاصر حكم عبد الملك بن مروان في الشام الذي لم يرتح أبو قطيفة له وهو عنده.

ولم يهج عبد الله بن الزبير رغم نفيه له. وهذا التأريخ ما ذهب إليه من المعاصرين الزركلي في أعلامه[4].

فحدّد وفاته بـ (نحو ٧٠هـ ــ نحو ٦٩٠م).

ديوان شعره:

لم تُشر المصادر التي عرضت للشاعر عمرو بن الوليد إلى أن شعره قد جمع في ديوان أو اهتم به عالم من علماء اللغة الذين قصدوا البادية أواخر الأول وبدايات الثاني ولم يكن من جاء بعد هذا القرن الثاني بمهتم به إنْ هو درس الشعر الأموي ولذا لم يأت له ذكر في (الفهرست) لابن النديم أو (فهرسة ما رواه عن شيوخه) لابن خير الأشبيلي ولذا وجدت نفسي رغم قلة ما نقل من شعره رواية ثانية متفرقة في مصادر تراثية، جامعاً لهذه النصوص التي هي مقطعات أو أبيات قليلة.

إن إهمال الشاعر من قبل جامعي الدواوين ــ على ما أرى ــ يعود إلى أن لغة الشاعر لم تكن تحمل الغريب أو الشاذ الذي يبحث عنه علماء اللغة أو أصحاب الطرائف الأدبية، فضلاً عن أنه لم يشكل ظاهرة سياسة أو قبلية كالتي يتسم بها ذلك العصر، أو تعارف عليها في صراعاته عامة.

---

(١) الأغاني ٢٩/١ ويُنظر معجم البلدان (برام) ٣٦٦/١ ــ ٣٦٧.
(٢) المصدر نفسه ٣١/١.
(٣) تأريخ الطبري ١٧٥/٦.
(٤) الأعلام ٢٦٢/٥.

نظرةٌ في شعره: إن المساحة التي حصر أبو قطيفة نفسه فيها وهو يقول الشعر كانت بين الحجاز والشام، ولم يغادر الحجاز والمدينة المنورة بالذات إلا كرهاً عندا دفع به ابن الزبير بعد أن استولى عليها وأخرجه مع من أخرج من الأمويين ورغم ذلك لم أجد نصاً يهجو به فعل ابن الزبير وهو يحنّ إلى المدينة وهذا ما دفع بابن الزبير أن يسمح للشاعر بالعودة إلى المدينة ولكن الموت كان أسبق له من الوصول إليها.

ومن خلال النصوص التي جمعتها له تظهر ملاحظ على شعره هي: ــ

أولاً: إنّ القصيدة الطويلة لم تكن ضمن المجموع وربما يعود ذلك إلى الرواة الذين لم يرووا شعره كاملاً، أو المؤلفين الذين لا يعنيهم من شعره إلا ما يوظف خدمة لكتاباتهم، أو النساخ الذين أتعبهم كثرة المكتوب فلجأوا إلى الاختصار!

ثانياً: إنّ المقدمات الطللية أو الغزلية لا ذكر لها في مطالع قصائده وربما كانت موجودة ولكنها حذفت لسبب أو لآخر وبقي الغرض الذي دار عليه شعره ألا وهو الحنين إلى المدينة (وطنه) الذي أبعد عنه.

ثالثاً: إن الأغراض الشعرية التي تظهر عنده لا تخرج عن شعر غنائي وجداني من جهة أو هجاء هادئ لبني عمومته ــ بني أمية ــ وخاصة عبد الملك بن مروان في الشام.

رابعاً: إن شعره كان حضرياً رقيق العبارة، هادئ الإيقاع مما يصور حياته الناعمة وهذا ما أبعد أهل اللغة عنه ولم يلتفتوا إليه ولم يهتم به كتاب الطبقات حتى يدرجوه ضمن تصنيفاتهم كابن سلام أو ابن قتيبة. ولم تكن أغراض شعره قد تناولت الصراع السياسي أو القبلي الذي مثل سمة العصر الأموي.

خامساً: إن قلة المجموع فرضته المصادر التي لم تذكر له سوى كتاب الأغاني الذي ترك مساحة أكبر من غيره للاستشهاد بشعره ولولاه لضاع شعر الرجل خلافاً لشعر أبيه الذي أكثروا من ذكره.

الطريق الذي نهجته في هذا المجموع

آ ــ تمّ توزيع المقطعات حسب الحروف الهجائية مع ترتيب حركة حرف الروي (الضم، الفتح، الكسر، السكون) وضبط النص ما تمكنت منه.

ب ــ تم ترتيب مصادر التخريج حسب قدمها مع الإشارة إلى نسبة النصّ في المصادر إنْ كان مختلف النسبة أو متدافعها أثناء التخريج.

جـ ــ شرحت المفردات التي وردت في الشعر اعتماداً على المعجم ولا أنكر فائدتي مما علق عليه من سبقني إلى ذكر النصّ في هوامشه من هذه المصادر.

(١) (طويل)

١ ــ أفي الحقّ نُدنى إذا ما فَزِعتمُ ... ونُقْصَى إذا ما تأمنون ونُحجبُ

٢ ــ ويُجعل فوقي من يودُّ لو انّكمُ ... شهابٌ بكفي قابسٍ يتلهّبُ

٣ ــ وأصُــبَحَ لا يــدري أيَقْعــدُ فــيكُم علــى حَــسَكِ الــشحناءُ أم أيــنَ يــذهبُ
٤ ــ فهــا أنــتمُ داويــتم الكَلْــمَ ظــاهراً فمــن لكلــومٍ فــي الــصُّدور تحــوّبُ
٥ ــ فقلــتُ وقــد أغــضبتموني بفعلكــم وكنــتُ اِمــرأً ذا قــرةٍ حــين أغــضبُ
٦ ــ أمــاليَ فــي إعــدادِ قــومي راحــة ولا عنــد قــومي إنْ تَعَتَّبْــتُ معتــبُ

التخريج: الوحشيات /٩١ (الأول والثاني والثالث) منسوبة إلى طفيل الغنوي(*) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٨٠ ما عدا (الثالث)، معجم الشعراء المرزباني /٢٤١ (الأول والثاني والرابع).

المناسبة: ذكر المرزباني في معجمه أن أبا قطيفة هو القائل لعبد الملك بن مروان وكان تقدم عليه في الأذن عبد الله بن جعفر وخالد بن يزيد بن معاوية.

الاختلاف في الرواية والمفردة

(١) (أنْ ندعى) بدلاً من (أن تدنى) في الوحشيات والمعجم.
(٢) (دوني) بدلاً من (فوقي) في الوحشيات والمعجم.
(٤) (لقروح) بدلاً من (لكلوم) في المعجم.

(٢) (كامل)

١ ــ أمْــسَى الــشَّبَابُ مودِّعــاً لمــا رَأى قُــرْبَ المْــشيبِ
٢ ــ يــا ليْــتَ أنَّــا نَــشْتري قُــرْبَ البعيــدِ بــذا القريــبِ
٣ ــ لا يَبْعَــدنْ غَــصنُ الشَّبابِ بِ النَّــاعِمِ الغَــضِّ الرَّطيــبِ
٤ ــ كــان الــشَّبابُ حَبِيبنَــا كَيْــفَ الــسَّبيلُ إلــى الحبيــبِ

التخريج: الحماسة (للبحتري) /١٩٢

جاء في الكتاب: وقال أبو قطيفَة القرشِيُّ، وصحح المحقق الأب لويس شيخو اليسوعي في ختام الكتاب (إصلاح أغلاط) ص ٣١٣ ما نصه: قطينة والصواب «قُطيْفَة». ونقول: لقد وهم المحقق في ضبط لقب الشاعر والصواب «قطِيْفة» بالفتح لا بضم القاف كما هو معروف.

(٣) (بسيط)

١ ــ إنِّي لأحْمَقُ مــن يَمْــشي علــى قَــدَمٍ إنْ غرَّنــي مِــنْ حَيــاتي خــالُ عَبَّــاد
٢ ــ أنشا يقولُ لنــا المِــصران قــد فُتحــا ودُونَ ذلــك يــومٌ شَــرُّهُ بــادِى

التخريج: الأغاني ١ /٣١

(*) لم أجد الأبيات في شعر طفيل الغنوي الذي نشره ف. كرنكو.

المناسبة: قال صاحب الأغاني: وكان أبو قطيفة يتحرق على المدينة فأتى عباد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له: إنَّ خاله أخبره أنَّ العراقين قد فُتِحتا، فقال عبد الملك لأبي قطيفة لما يعلمه من حبه المدينة: أما تسمع ما يقوله عباد عن خاله؟ قد طابت لك المدينة الآن فقال أبو قطيفة. (البيتان)...

(٤) (طويل)

١ ــ ألالَيْتَ شِعْري هل تغير بَعدنا قُبَاءٌ وهل زَالَ العقيقُ وحاضُرْه؟

٢ ــ وَهل بَرَحتْ بَطْحَاءَ قبر مُحمد أراهِطُ غَرٍّ من قُرَيش تُباكُره؟

٣ ــ لهَمُ منتهى حُبّي وصفو مودّتي ومحض الهوى منّي وللناسِ سائره

التخريج: ــ الأغاني ١ /٢٨

المناسبة: قال أبو الفرج الإصبهاني في كتابه: كان عبد الله بن الزبير قد نفى أبا قطيفة مع من نفاه من بني أمية عن المدينة إلى الشام، فلما طال مُقامه بها قال..

(٥) (كامل)

١ ــ مَنْ مُبْلِغٌ عني الأميرَ بأنني أرق بلا داء سوى الإنْعَاطِ

٢ ــ إنْ لم تغثني خِفْتُ إثمك أو أرى في الدار محدوداً بزُرقِ لِحاظِ

التخريج: ــ الأغاني ١/٣١

المناسبة: قال الأصبهاني في أغانيه. كتب أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة إلى أبيه وهو متولي الكوفة لعثمان بن عفان (ص).

المفردة

(٢) ــ الدار: دار عثمان بن عفان (ﷺ) التي تقام بها الحدود محدوداً: مقاماً على الحدّ.

(٦) (طويل)

١ ــ بَكَى أحدٌ لما تَحَمّلَ أهلُهُ فَسلْعٌ فدارُ المال أمستْ تصدَّعُ

٢ ــ على الفتيةِ البيض الذين تحملوا بأجمعهم منها فَساروا وودَّعوا

٣ ــ وبالشام إخواني وجُلُّ عشيرتي فقد جَعلَت نفسي إليهم تطلّعُ

التخريج: نقائض جرير والأخطل /١٢، الأغاني ١/٢٧ (ما عدا الثاني)

المفردة: (١) (بكا) بالألف الطويلة في النقائض وهو خطأ طباعي لأن الفعل بكى (بالألف المقصورة) مضارعه يبكي.

سَلعٌ: موضوع بقرب المدينة. يُنظر معجم البلدان ٣/٢٣٦.

(٧) (طويل)

١ ــ بَكَى أحدٌ لما تَحَمّل أهلُهُ فكيفَ بذي وَجدٍ من القومِ آلِفِ.

٢ ــ منْ آجلِ أبي بكرٍ جلت عن بلادها أُميّة، والأيامُ ذاتُ تصارِفِ

التخريج: ــ الأغاني ٢٦/١

المناسبة: قال الأصبهاني في أغانيه: قال أبو قطيفة لمّا أخرجوا ــ يقصد إخراج الأمويين من المدينة بأمر من عبد الله بن الزبير بعد سيطرته على المدينة.

(٨) (خفيف)

١ ــ لَيْتَ شِعري: هل البَلاط كعهدي والمُصلّى إلى قصور العقيق؟

٢ ــ لامني في هَوَاكِ يا أم يحيى مِنْ مُبين بغشّه أو صديقِ

التخريج: الأغاني ٢٧/١

المفردة: ١ــ البَلاط: موضع بالمدينة مبْلطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله (ص) وبين سوق المدينة. يُنظر معجم البلدان ٤٧٧/١.

٢ ــ (من مبين): قد تزاد من للإثبات وحمل عليه قوله تعالى «يغفر لكم من ذنوبكم» نوح /٤. ينظر هامش ٧٢/١ من الأغاني.

(٩) (وافر)

١ ــ فيا أسَفا لفرقة أم عَمرو ورحلة أهلها نَحو العراقِ

٢ ــ فليسَ إلى زيارتها سبيلٌ ولا حتى القيامةِ من تلاقى

٣ ــ وَعلَّ الله يرْجُعها إلينا بموتٍ من جليلٍ أو طلاقِ

٤ ــ فأرْجِع شامتاً وتقرَّ عيني ويُجْمَع شَملُنا بعد افتراقِ

التخريج: الأغاني ٣٥/١

المناسبة: جاء في الأغاني: طلق أبو قطيفة امرأته، فتزوجها رجلٌ من أهل العراق، ثمَّ ندم بعد أن رحل بها الرجل وصارت له فقال أبو قطيفة:

(١٠) (وافر)

١ ــ أنا ابنُ أبي مَعيط حينَ أنْمى لأكرم ضئضئٍ وأعزّ جيلِ

٢ ــ وأنْمى للعقائل من قُصيّ ومخزوم فما أنا بالضئيلِ

٣ ــ وأروى من كريز قد نَمَتْني وأروى الخير بنتُ أبي عقيلِ

٤ ــ كلا الحيين من هذا وهذا لعمرُ أبيك في الشرف الطويل

٥ ــ فعددْ مثلهنَّ أبا ذَبابٍ لَيعلم ما تقولُ ذوو العقولِ

٦ ــ فما الزرقاء لي أمّا فأخْزَى ولا لي في الأزارِق من سبيلِ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: ــ الأغاني ٣٤/١.

المناسبة: قالها في اعتداده بنسبه وهجو عبد الملك بن مروان.

المفردة: (١) ــ الضئضئ: الأصل والمعدن.

(٥) ــ يعني بأبي الذباب عبد الملك بن مروان.

(٦) ــ الزرقاء: إحدى أمهات عبد الملك من كندة، وكان يعير بها.

(١١) (طويل)

١ــ وأنزلني طولُ النَّوى دارَ غربةٍ ... إذا شئتُ لا قيتُ أمرأً لا أشاكلهْ

٢ ــ فحامقته حتى يُقال سجيةٌ ... ولو كانَ ذا عقلٍ لكنتُ أعاقِلُهْ

التخريج: ــ البيان والتبين ٢٤٥/١ وكررهما في ٢٣٥/٢ و٢١/٤ منسوبة للمعيطي، عيون الأخبار ٢٤/٣، بهجة المجالس وأنس المجالس ٢٢٤/١ (الأول فقط) دون نسبة، معجم البلدان ٣١٠/١٧.

المناسبة: ذكر صاحب البهجة أنَّ الشافعي الفقيه (ﷺ) خرج في بعض أسفاره فضمه الليل إلى مسجد فبات فيه، وإذا في المسجد قوم عوام يتحدثون بضروب من الخنا وهجر المنطق فتمثل بالبيتين.

الاختلاف في الرواية والمفردة

(١) ــ (الذي) بدلاً من (امرأ) في البيان والتبيين ٢٣٥/٢.

غربة بالفتح: البعد وحرك بالضم في بقية المصادر.

(٢) ــ (تقال) بدلاً من (يقال) في معجم الأدباء.

اعاقله: أكون مشاركاً له في عقله.

(١٢) (خفيف)

١ ــ ليتَ شعري وأينَ مني لَيْتُ ... أعلى العهد يلبن فبرامُ؟

٢ ــ أم كعهدي العقيقُ أم غيرتْهُ ... بعديَ الحادثاتُ والأيامُ؟

٣ ــ وبأهلي بدلتُ عكاً ولخماً ... وجذاماً، وأينَ مني جذامُ!

٤ ــ قال من دون أن أحل به النأ ... ي وصرف النّوى وحربٌ عقامُ

٥ ــ وتبدلتُ من مساكنِ قومي ... والقُصور التي بها الآهامُ

٦ ــ كلُّ قصرٍ مشيّد ذي أواسٍ ... يتغنّى على ذراه الحَمامُ

٧ ــ أقرمني السلامَ إن جئت قومي ... وقليلٌ لهم لديّ السلامُ

٨ ــ أقطعُ الليلَ كلّه باكتئابٍ ... وزفيرٍ فما أكادُ أنَامُ

٩ ــ نحو قومي إذْ فرقَتْ بيننا الدا ... رُ وحادَتْ عن قَصدها الأحلامُ

١٠ ــ خــشيةً أنْ يــصيبهم عنــتُ الدّهــــر وحــربٌ يــشيبُ منهــا الغــلامُ

١١ ــ فلقــدْ حــان أن يكــون لهــذا الــــ دّهــــر عَنْــــا تباعــــدٌ وانِــــصرامُ

التخريج: نسب قريش /١٤٦ (الأول والثاني)، الحيوان ٢٠٨/٣ (الأبيات (٤ ــ ٦) المقتضب ٢٩٨/٣ (الأول دون نسبة)، الأغاني ٢٨/١ ــ ٢٩ (ما عدا الرابع، معجم ما استعجم ١٣٢٦/٤ (الأول والثاني والسادس)، الفائق في غريب الحديث ٢٢٣/٢ (الأول والثاني)، معجم البلدان (برام) ٣٦٧ (الأول) /(يلبن) ٤٤٠/٥.

ملاحظة: كرّر الجاحظ في كتابه (الحيوان) ٢٤١/٣ البيتين الخامس والسادس.

المناسبة: جاء في معجم ما استعجم: قال أبو قطيفة يذكر النقيع ويلبن وبرام حين أجليت بنو أمية من المدينة، وعلق أبو الفرج الإصبهاني في أغانيه بقوله: إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا قال: حنَّ والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله، من لقيه فليخبره أنه آمن فليرجع، فأخبر بذلك فانكفأ إلى المدينة راجعاً فلم يصل إليها حتى مات.

الاختلاف في الرواية والمفردة:

(١) ــ (يَلْبَن) و(بَرام): موضعان الأول جبل قرب المدينة. والثاني جبل في بلاد بني سُليم عند الحرة من ناحية البقيع كما حدّد ذلك ياقوت في معجمه.

(٢) ــ (أو كعهدي النقيع) بدلاً من (أم كعهدي العقيق) في معجم ما استعجمه، والفائق (المعصرات) بدلا من (الحادثات) في معجم ما إستعجم ونسب قريش، والفائق.

(٣) ــ يروى صدر البيت (وبقومي بدّلتُ لخماً وعكا) في معجم البلدان. ولخم وحذام قبيلتان في الجزيرة العربية. وعكا: قبيلة في اليمن، يُنظر معجم البلدان.

(٤) ــ عكام: الشديد.

(٥) ــ (فتبدلت) بدلاً من (وتبدلت) في الحيوان.

(الآطام): الدور المسطحة السقوف.

(٦) ــ (ذواه) بدلاً من (ذراه) في معجم البلدان. وأظنه وهما طباعياً.

أواس: جمع مفردها دعامة أو سارية. قال الأصبهاني في أغانيه كأنه أراد به أن هذه القصور مَوْشِذة أي منقوشة.

(١١) ــ (ولقد) بدلاً من (فلقد) و(البعد) بدلاً من (الدهر) في معجم البلدان.

(١٣) (طويل)

١) نُبِّئــتَ أنّ ابــنَ القَلمّــس عــابَني ومَنْ ذا من النَّاس الــصحيحُ المُــسلَّمُ

٢) فأبصرَ سُبّلَ الرشـــدِ ســـيّدُ قومـــه وقد يُبْصِرُ الرُشْـــدَ الـــرئيسُ المعَمَّـــمُ
٣) فمن أنتمُ؟ ها خبّرونا مَـــنْ انـــتُمُ؟ وقـــد جعلـــت أشـــياءُ تُبـــدو وتُكْـــتَمُ

التخريج: تأريخ الطبري ٤٢١/٦، الأغاني ٣٤/١ (ما عدا الثاني).

المناسبة: جاء في الأغاني: بلغ أبا قطيفة أن عبد الملك بـــن مـــروان يتنقـــصه فقـــال... الأبيات. فبلغ ذلك عبد الملك فقال: ما ظننت أنّا نُجْهَل، واللهِ لولا رعايتي لحرمته لألحقته بما يعلم ولقطعت جلده بالسياط. وكرّر الطبري في تأريخه هذه الرواية مع الاختلاف.

الاختلاف في الرواية والمفردة:

(١) ــ (ابن العَمَلّس) بدلاً من (ابن القَلَمس) في الأغاني، والقلمس في اللغة الرجل الداهية أو المفكر البعيد الغور. أما العملس: الذئب الخبيث أو كل الصيد الخبيث. وقد فضلت روايـــة الطبري لمقام عبد الملك بن مروان ولصلة النسب الذي تربط الشاعر به.

(٣) ــ يروى صدر البيت في الأغاني: مَن أنتم من أنتم خبرونا من أنتم.

(١٤) (خفيف)

١) ولحَـــيٌّ مـــن العُـــرَيض وسَـــلْعٍ حيـــث أرســـى أوتـــادَهُ الإســـلامُ
٢) كان أشـــهى إلـــيّ قـــرب جـــوار مِنْ نصارى فـــي دورهـــا الأصـــنامُ
٣) مَنـــزلٌ كنـــت أشـــتهي أن أراه مـــا إليـــه لمـــن بحمـــص مَـــرامُ

التخريج: معجم البلدان (عُريض) ١١٤/٣.

المفردة:

(١) ــ عُرَيض: تصغير عَرْض أو عُرْض. وهو وادي بالمدينة.

(١٥) (طويل)

١) ألا ليتَ شِعري هل تَغيّـــر بَعْـــدَنا بَقيعُ المُـــصلّى أم كعهـــدي القـــرائنُ؟
٢) أم الدورُ أكفافَ الـــبلاطِ عَـــوامرٌ كما كُـــنَّ، أمْ هـــل بالمدينـــة ســـاكنُ؟
٣) أحَنُّ إلـــى تِلـــكَ الـــبِلاط صَـــبابةً كأني أســـيرٌ فـــي الـــسلاسلِ راهـــنُ
٤) بلادُ بها أهلي ولهـــوي ومولـــدي جَرَتْ لي طيورُ السعد فيهـــا الأيـــامنُ
٥) إذا أبرَقَتْ نحو الحجـــاز غمامـــةٌ دعا الـــشوقَ منـــيَ بَرْقُهـــا المتيـــامنُ
٦) وما إنْ خَرَجْنا رغبة عـــن بلادِنـــا ولكنـــه مـــا قـــدّرَ الله كـــائنُ
٧) وحَينُ نُفـــوسٍ لـــم تَجـــدْ متـــأخراً ألا حبّـــذا تِلـــك النفـــوسُ الحـــوائنُ

٨) لعلّ قُريــشاً أن تَثــوبَ حُلومُهــا فَتَعْمُــرَ بالــساداتِ منهــا المــواطِنُ

التخريج: ــ الأغاني ٣٠/١ عدا (٣ ــ ٤ ــ ٧ ــ ٨) وكرّر الأصبهاني فــي ٣/١ (٣ ــ ٦) مع اختلاف في الترتيب، معجم الشعراء /٢٤١ ما عدا (٢ ــ ٥ ــ ٧ ــ ٨)، الحماسة الشجرية ٥٦٨/٢ ما عدا (٤)، معجم البلدان (بلاط) ٤٧٧/١ ــ ٤٧٨ ما عدا (٤ ــ ٧ ــ ٨) مع اختلاف في الترتيب. وقد كرّر الأول في مادة (جبوب) ١٠٧/٢ و(القرائن ٣١٩/٤ فــي المعجم، الحماسة البصرية ١٣٣/٢ ــ ١٣٤ ما عدا السابع.

المناسبة: قال أبو قطيفة وهو بحمص يتشوق إلى المدينة حين أُخرج منها بنو أميّة.

الاختلاف في الرواية والمفردة

(١) ــ (جيوب المُصلى) بدلاً من (بقيع المصلى) في معجم البلــدان والأغــاني ومعجــم الشعراء ــ الجيوب: الحجارة الأرض الصلبة. (معجم البلدان ١٠٧/٢) ــ القرائن: دور لبني سعيد بن العاص.

(٢) ــ يروى الصدر في الحماسة البصرية ومعجم البلدان والأغاني: ـــ «وهــل أدْوَرّ حونل البلاط عوامر».

(٣) ــ (تلك الديار وأهله) بدلاً من (تلك البلاط صبابة) في الحماسة البصرية وفي معجم البلدان (تلك الوجوه).

(٥) ــ (سحابة) بدلاً من (وما إنْ خرجنا) في الأغاني.

(٦) ــ (وما أحرجتنا) بدلاً من (وما إنْ خرجنا) في الأغاني. ويروى الصدر في معجــم البلدان والأغاني: (فلم أتركها رغبة عن بلادها).

(١٦) (البسيط)

١) يا عينُ جودي بدمعٍ منــكِ تَهْتانــا وابْكي سعيدَ بن عُثْمــانَ بــن عفانــا

٢) إن ابن زِينةَ لــم تَــصْدُق مودّتــه وفرّ عنه ابــن أرطــأة بــن سَــيْحانا

التخريج: ــ الأغاني ٣٥/١ وكرّر رواية البيتين في ٢٥٢/٢ منسوبة لخالد بن عُقبة.

المناسبة: قال صاحب الأغاني ٣٥/١: استعمل معاوية سعيد بن عثمان على خراسان، فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبداً من السُّغد في بلاد سمرقند. فأمرهم أن يبنوا لــه داراً، فبينما هو جالس فيها ومعه ابن سيحان وبان زينة وخالد بن عقبة وأبو قطيفة إذ تآمروا بينهم فقتلوه. فقال أبو قطيفة يرثيه ــ وقيل إنها لخالد بن عقبة: ــ ويُنظر كتــاب المعــارف لابن قتيبة ص٢٠٢ فقد روى الحادثة أيضاً.

(١٧) (البسيط)

١) القَصْرُ فالنّخْـلُ فالجمـاءُ بَيْنهمـا أشْهى إلى القلب من أبـواب جَيْـرُونِ
٢) إلى البلاط لمـا حـازت قرائنَـهُ دُورٌ نَزَحنَ عـن الفَحْـشاءِ والهُـوْنِ
٣) قد يكتمُ النـاس أسـراراً فأعلمُهـا ولا ينالون حتـى المـوتَ مكنـوني
٤) لا يَصْرِمُ الوُدَّ مِنّي بُعْـدُ دارِهـمُ ولا تطـاوُلُ هـذا الـدّهر يُـسلِيني

التخريج: ــ الأغاني ١١/١، معجم الشعراء ٢٤٠ (البيتـان ١ ــ ٢)، الأمكنـة والميـاه والجبال /٥١ (الأول فقط)، الحماسة الشجرية ٥٧٠/٢ ــ ٥٧١ (ونسب النص إلى الحـارث بن خالد المخزومي)، معجم ما استعجم ١٣٣٢/٤ وذكر الأول في ٩٣٢/٣، معجـم البلـدان (الجماء) ١٥٩/٢.

ويُنظر (شعر الحارث بن خالد المخزومي، الذي جمعه د. يحيى الجبـوري ص ١٢٢ ــ ١٢٣ منسوباً إلى الحارث معتمداً على الحماسة الشجرية.

المناسبة: قال الأصبهاني في أغانيه ٢١/١: قال أبو قطيفة هذا الشعر حين نفاه ابن الزبير مع بني أمية عن المدينة مع نظائر له تشوقاً إليها.

اختلاف الرواية والمفردة

(١) ــ القصر الذي عناه ها هنا، قصر سعيد بن العاص بالعرصة، والنخل: نخـل كـان لسعيد هناك بين قصره وبين الجماء وهي أرض كانت له فصار جميع ذلك لمعاوية بن أبـي سفيان بعد وفاة سعيد، ابتاعه ابنه عمر باحتمال دينه عنه.

الجمّاء: بالفتح وتشديد الميم، والمدّ، يقال للبنيان الذي لا شرف له أجمٌ ولمؤنثـه جمّـاء. والجماوات ثلاث بالمدينة ــ كما ذكر ذلك ياقوت في معجمه ــ فمنها: جمّاء مضارع التـي تسيل إلى قصر أم عاصم وبئر عروة... ثم الجماء الثاني جماء أم خالد التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفري وفي أصلها بيوت الأشعث من أهل المدينة وقصر يزيد بن عبـدا لملك بن المغيرة النوفلي. والجماء الثالثة، جمّاء العاقر بينها وبين أم خالد فسحة وهي تـسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها، وإحدى هذه الجماوات أراد أبـو قطيفـة بقولـه: القصر فالنخل فالجماء بينهما... البيت ــ أبواب جيرون بدمشق.

(٢) ــ القرائن: دورٌ كانت لبني سعيد بن العاص متلاصقة، سُمِّيت بذلك لاقترانها نزحن: بَعُدنَ. والنازح: البعيد، يقال نزل نزوحاً.

الهُونِ: بالضم نقيض العِزّ. يُنظر لسان العرب (هون) ٨٤٧/٣.

(٣) ــ (تكتم) بدلاً من (يكتم) و(أعلمها) بدلاً من (فأعلمها) و(طول الدهر) بدلاً من (حتى الموت) في الحماسة الشجرية. و(لا يكتم) بدلاً من (قد تكتم) في معجم البلدان. ويروى الشطر

الثاني فيه (وليس يدرون طول الدهر مكنوني). ــ المكنون: المستور الخفي: وهو مأخوذ من الكن.

مصادر الدراسة والتحقيق

ــ القرآن الكريم.

١ ــ الأعلام / الزركلي. الطبعة الثانية بيروت د.ت.

٢ ــ الأغاني/ لأبي الفرج الأصبهاني تحق: لجنة بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم. مؤسسة جمال بيروت د.ت (نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية).

٣ ــ الأمكنة والمياه والجبال لأبي القاسم الزمخشري. تحق. د. إبراهيم السامرائي. حط. السعدون بغداد ١٩٦٨م.

٤ ــ بهجة المجانس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس. لابن عبد البر. تحق. محمد مرسي الخولي ط٢ دار الكتاب العلمية بيروت ١٩٨١م.

٥ ــ البيان والتبيين. للجاحظ. تحق. عبد السلام هارون. مكتبة الخامجي القاهرة /١٩٨٥م ط٥.

٦ ــ تأريخ الطبري (الرسل والملوك) تحق. محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف /١٩٧٠م القاهرة.

٧ ــ تاج العروس / للسيد مرتضى الزبيدي. وزارة الإرشاد ــ الكويت تحق. لجنة بإشراف عبد الستار فراج.

٨ ــ جمهرة أنساب العرب / لابن حزم الأندلسي تحق. عبد السلام هارون. دار المعارف ١٩٨٢م ط٥.

٩ ــ جمهرة النسب / لابن الكلبي تحق. د. ناجي حسن. عالم الكتب بيروت ١٩٨٦ ط١.

١٠ ــ الحماسة / للبحتري. تحق. الأب لويس شيخو اليسوعي. دار الكتاب العربي ــ بيروت ط٢ لسنة ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م.

١١ ــ الحماسة البصرية. لصدر الدين البصريّ. عالم الكتب بيروت ١٩٦٤م.

١٢ ــ الحماسة الشجرية / لابن الشجري تحق. عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. منشورات وزارة الثقافة. دمشق ١٩٧٠م.

١٣ ــ الحيوان. للجاحظ. تحق. عبد السلام هارون. منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي بيروت ١٩٦٩م. ط٣.

١٤ ــ ديوان الفرزدق (شرح) وتحق. إيليا حاوي ــ دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٣م ط١.

١٥ ــ رسائل الجاحظ. تحق. عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي بيروت ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

١٦ ــ شعر الحارث بن خالد المخزومي. جمع د. يحيى الجبوري. مكتبة الأندلس/ بغداد ١٩٧٢م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٧ ــ شعر طفيل بن عوف الغنوي /تحق.ف. كرنكو/ لندن ــ ١٩٢٧م.
١٨ ــ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لابن حماد الجوهري. تحق. أحمد عبد الغفور عطّار دار العلم للملايين بيروت ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م ط٣.
١٩ ــ عيون الأخبار لابن قتيبة دار الكتب المصرية بالقاهرة / ١٩٧٢م.
٢٠ ــ الفائق في غريب الحديث / الزمخشري. تحق. البجاوي وأبو الفضل. دار إحياء الكتب العربية القاهرة / ١٩٣٥م.
٢١ ــ لسان العرب (المحيط) لابن منظور. إعداد يوسف خيّاط. دار لسان العرب بيروت.
٢٢ ــ المعارف. لابن قتيبة. تحق. د. ثروت عكاشة. دار المعارف ١٩٨١م ط٤.
٢٣ ــ معجم الأدباء لياقوت الحموي. دار إحياء التراث العربي. بيروت) نسخة مصورة عن ط. دار المأمون ١٩٣٦م القاهرة.
٢٤ ــ معجم البلدان. لياقوت الحموي دار صادر بيروت ١٩٥٥م.
٢٥ ــ معجم الشعراء للمرزباني. تصحيح كرنكو. دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ م ط٢.
٢٦ ــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري. تحق. مصطفى السقا القاهرة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٨هـ ــ ١٩٤٩م.
٢٧ ــ المقتضب. للمبرد. تحق. محرر عبد الخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٨٨ هـ.
٢٨ ــ نسب قريش لابن مصعب الزبيري تحق. ا. بروفنسال. دار المعارف. القاهرة ١٩٨٢م.
٢٩ ــ نقائض جرير والأخطل لأبي تمام. تحق. الأب إنطوان صالحاني اليسوعي. دار المشرق بيروت. (عن ط. الكاثوليكية بيروت ١٩٢٢م).
٣٠ ــ نوادر المخطوطات. تحق. عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة ط السنة ١٩٥٤م.
٣١ ــ الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام تحق. عبد العزيز الميمني / محمود محمد شاكر دار المعارف / القاهرة / ١٩٦٣م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com